باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلعم
في السمر عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول
الله صلعم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن
كأن الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة
ان خرافة كان رجلا من بني عذرة اسرته الجن
في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث
بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة حديث
ام زرع قوله السمر بفتح السين المهملة والميم اخره راء وهو الحديث الليل
قوله خرافة بضم الخاء المعجمة وراء والف وفاء فتاء تانيث والمراد انها استحلت الحديث
واستملحته ولم يتوهموا انه مشتمل على شيء من الكذب لكن يمكن ان
يقال ان الحديث الذي حدثهن به حكاية تلقاها عن بعض الناس من حكايات
العرب وقصصهم المستملحة كما وقع في بعض الروايات ان حديث ام زرع
الآتي عقيب هذا كان الذي حدثهن به هو النبي صلعم والله اعلم قوله عذرة
بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وراء مهملة فهاء قبيلة معروفة
وعنها قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن
ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى
زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره
اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره
وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق
وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي

كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت
الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد
ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف
وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف
ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء
كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة
زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
قالت التاسعة زوجي طويل النجاد رفيع
العماد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت
العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل
كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر
ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي
ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم
عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل
غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس
ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب
فاتقنح ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع مضجعه

كبيكج

Copyright © King Saud University